



(The Life of Imam Afif bin Salem Al-Bajali Al-Mawsili)

Prof. Dr. Majid Adnan Al-Qaisi,

Researcher: Daham Ali Mahmoud Musa

Abstract

Article Information

Article history:

Received:

Reviewer:

Accepted:

Key words : :

Correspondence:

The research sheds light on one of hadith narrators, namely (Imam Afif bin Salem Al-Bajali Al-Mawsili), a neglected narrator whose hadiths were not studied, despite his big status and potentials, so researcher decided to do an extensive study, about his translation, his name , surname, his upbringing, his acquisition of knowledge, knowledge of his sheikhs from whom he received narration, and his students who learned from him. Obviously he learned from and also taught best of the best.

The research also came to show his status among scholars of jarh and ta'deel, to know what his peers think of him, his class, and then to explain his rank given by elite scholars of jarh and ta'deel, to be able to document and ratificate .

(حياة الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)

ا.د. ماجد عدنان القيسي الباحث: دحام علي محمود موسى

ملخص البحث:

جاء البحث لتسليط الضوء على أحد رواة الحديث وهو (الإمام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، الذي لم يكتب عنه ولم تدرس أحاديثه، مع مكانته وعلو قدره، فكان لزاماً علينا عمل دراسة مستفيضة، فجاء عن ترجمته، التي اشتملت على اسمه، ولقبه، ونشأته، وتلقيه العلم، ومعرفة شيوخه الذين تلقى عنهم الرواية، وتلامذته الذين أخذوا عنه، حيث تبين أنه أخذ عن الثقات وتلقى منه الثقات أيضاً.

كما جاء البحث ليظهر، مكانته عند علماء الجرح والتعديل، ومعرفة أقوالهم عنه، ومعرفة طبقة، ثم بيان رتبته، التي نال بها التوثيق والتصديق، من كبار أهل هذه الصفة، من علماء الجرح والتعديل.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، إن من أعظم ما تمتلكه الأمة وتتميز به على سائر الأمم هو علم الرجال، والإسناد، والرواة، وذلك بفضل العلماء الذين أخذوا على عاتقهم حفظ سنة النبي (محمد صلى الله عليه وسلم)، بأقواله وأفعاله وتقريراته، بكل أمانة وحرص، لينقلوها وينشروها بين الناس لتبقى ما بقيت السماوات والأرض، وكان في مقدمتهم الآل والأصحاب، الذين لازموا النبي (محمد صلى الله عليه وسلم)، فحفظوا كل أقواله، وأفعاله بأدق تفاصيلها، ثم نقلوها لمن بعدهم من التابعين وأتباعهم فكان أحدهم لا يكتفي بسماع رواية، بل والتحقق ممن سمعها، كما أنهم اهتموا بالراوي وبالرواية غاية الاهتمام فلا يكاد راوٍ إلا وعلموا أدق تفاصيل حياته، من صدقه، وعدالته، وسمه أخذه، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، وإتقانه لما يحفظ، حتى تميز بعضهم بهذا العلم الذي عرف بعلم الرجال (علم الجرح والتعديل)، الذي يختص بأدق تفاصيل الرواية المتعلقة بالرواية والإسناد.

هؤلاء العلماء استطاعوا أن يغربلوا أية رواية يسمعونها، فيميزوا بين السقيم و الصحيح منها، ليبقوا لنا الرواة الحقيقيين الثقات، ورواياتهم الموثوقة إلى صاحب الرواية النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) .

تعهد الله بحفظ القرآن، وحفظ الحق سبحانه سنة نبيه(صلى الله عليه وسلم)، بأن هيأ لها رجالاً كانوا أئمة يهتدي بهم، هم رجال الحديث وأهل الرواية، ومن هؤلاء الرواة (الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، الذي يعد من رجال رواة الحديث المتوسطين في الرواية، إلا أن له مكانة بين الرواة، فقد تعددت مروياته ما بين المرفوع، والموقوف بحكم المرفوع، مع تنوعها في شتى أبواب العلم، ودقة المسائل التي تناولتها مروياته .

كما أن كبار أهل العلم من المحدثين، ومن أهل الجرح والتعديل، سمعوا منه ورووا عنه، ومن أكثر عنه في الرواية هو تلميذه الإمام المحدث (محمد بن عمار الموصلي)، فجاء البحث لدراسة حياة (الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، الشخصية والعلمية دراسة مستفيضة.

أهمية البحث:

إظهار ترجمة(الإمام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، خدمة للسنة النبوية: وإثراء المكتبة الإسلامية والحديثية على وجه الخصوص براوٍ مهم، والتعرف عليه وعلى مروياته، وتبسيط الضوء على شخصية موصلية، خدمتاً لرواية والحديث، لما لهذه المدينة من دور بارز في إخراج محدثين كبار منذ العهد الأول للرواية .

أسباب اختيار البحث:

اخترت بحثي هذا لعلو مكانة الراوي، فهو من رواة الحديث، ولم يكتب عنه ولم تدرس شخصيته و مروياته من قبل، وأيضاً كان (الإمام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، من المتقدمين، إلا أنه لم يعطى حقه في التعريف به وبمروياته، وكذلك انتساب الراوي إلى مدينة الموصل التي أنتمي إليها، وشغفني لأن أكون في ركب من خدموا سنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) .

منهج البحث:

اعتمدت على المنهج الاستقرائي، فكان التوثيق من المصادر الأصلية، والمراجع المعتبرة لكل جزئية، بما تخصصها وما تلازمها، وفي جمع كل ما يتعلق بشخصية (الإمام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، (الشخص، والعلمية، وما يختص لترجمة الإمام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، فكان الاعتماد بما هو معتبر، فأقدم ما ذكره المزي في كتابه تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وأبرز ما ذكره عن الراوي من ترجمة موجزة ومن أقوال أهل الجرح والتعديل فيه .

ثم أبين كلام ابن حجر العسقلاني على الراوي، فيما ذكره في تقريب التهذيب، وكلام الإمام الذهبي على الراوي من كتابه الكاشف، كما لا أفضل كتب أهل الجرح والتعديل والثقات، بحسب ما يخدم التعريف بالراوي و الكشف عما يقربنا الى ماهيته.

الدراسات السابقة:

لم أجدوا دراسة سابقة عن ترجمة (الإمام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، بما كل ما هو عنه من كلام متفرق في كتب الحديث، وترجمته مذكورة في كتب التراجم الأم التي تعد من المصادر الأصلية.

الصعوبات:

عدم وجود أبحاث سابقة تحدثت عنه، فكان لزاماً الغوص في أمهات الكتب الأصلية والتتقيب فيها للكشف عن كل جزئية وردت عنه، ثم تنقيحها وجمعها، لتظهر بهذه الحلة، وكذلك هنالك من الرواة من تشابه معه في الاسم، مما جعل الجهد مضاعفاً في تمييزه عن غيره، مع ذكر اسمه في الرواية أو الترجمة بدون لقبه، مما يضطرنا لدراسة اسمه من جهة شيوخه، وتلاميذه، ومعرفتهم والتحقق من زمنهم، لنميزه من غيره.

وقد جاءت خطة البحث مكونة من الآتي:

المقدمة وقد احتوت على أهمية البحث، وأسباب اختيار البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، والصعوبات .

وقد تضمن البحث على مبحثين المبحث الأول: حياته الشخصية، وفيه أربع مطالب، المطلب الأول: بينت فيه اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، والمطلب الثاني: بينت فيه ولادة الإمام عفيف بن سالم، وبعد البحث

والتحري في المصادر المعتمدة لم أقف على تاريخ ولادته، واما في المطلب الثالث: فقد بينت فيه صفات الامام ومناقبه بشهادة كبار الائمة والعلماء، حيث بينت في المطلب الرابع تاريخ وفاته والوقوف على التاريخ الصحيح، بعد ما اختلف العلماء في بيان تاريخ وفاته، وبعد البحث والتحري بينت فيه اقوال وراء العلماء حول تاريخ الوفاة .

والمبحث الثاني: حياته العلمية، وفيه ايضاً اربع مطالب، المطلب الاول بينت فيه نشأت الامام ورحلاته العلمية، وفي المطلب الثاني بينت فيه شيوخ الامام وعن من نقل عنهم من كبار المحدثين، وفي المطلب الثالث بينت فيه تلاميذ الامام ومن نقل عنه من المحدثين، والمطلب الرابع، بينت اقوال العلماء فيه، من المعدلين والمجرحين، وكذلك بيان طبقة الزمانية والمكانية.

المبحث الاول: حياته الشخصية

المطلب الاول :اسمه ، كنيته ، لقبه ، نسبه

1- اسمه: عفيف بن سالم، البجلي، الموصل⁽¹⁾.

اذا ذكر اسمه نجد هذه الالقاب والكنية تتبع اسمه على لسان كبار اهل العلم، فأحيانا نجد يذكر ب عفيف بن سالم، واخرى ب عفيف بن سالم البجلي، واحيانا يذكر عفيف بن سالم الموصل، وفي بعض الاحيان يذكر بها جميعا .

¹ - بن خياط، طبقات خليفة بن خياط: (591/1)، الترجمة(3103)، والبخاري، التاريخ الكبير: (75/7)، الترجمة(343)، وابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث: (242/3)، الترجمة(4661)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (29/7)، الترجمة(161)، وابن حبان، الثقات: (523/8)، الترجمة(14814)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، الترجمة(6707)، ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب: (5205/11)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (179/20)، الترجمة(3966)، والذهبي، المغني في الضعفاء: (436/2)، الترجمة(4148)، والذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: (925/4)، الترجمة(252)، والذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (84/3)، الترجمة(5680)، والذهبي، تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (380/6)، الترجمة(4660)، والصفدي، الوافي بالوفيات: (58/20)، الترجمة(88)، وابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7)، الترجمة(425)، وابن حجر، لسان الميزان: (306/7)، الترجمة(4054)، وبدر الدين العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: (330/2)، الترجمة(1809)، وأحمد بن عبد الله بن أبي الخير، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (268/1)، وبشار عواد، تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: (22/3)، الترجمة(4627) .

2- **كنيته:** أَبُو عَمْرٍو⁽²⁾ . وكل من ترجم له لم يذكر له سوى هذه الكنية، ولقد بحثت واستقرت عن سبب كنيته فلم أجد لذلك سبيلا، لا في كتب المحدثين، ولا تراجم الرجال، ولا الكنى والاسماء، الا انه ذكر بهذا الكنية في عدة مواضع واشتهر بها ايضا، دون ذكر تفاصيل اسرته .

- وقد انفرد الامام البخاري في تاريخه الكبير بذكر كنيته بـ **أَبُو عَمْرٍو الْأَعُور**⁽³⁾، ولقد بحثت واستقرت عن سبب تسميته **(بِالْأَعُور)**، فلم أجد السبب في ذلك، لا في كتب المحدثين، ولا تراجم الرجال، ولا الكنى والاسماء .

3- **لقبه: الموصلي:** وجدت اكثر المحدثين اذا ارادوا التعريف به، او الرواية عنه يوردون الموصلي بعد اسمه، فهي اكثر ما اشتهر به (رحمه الله) بين المحدثين، والموصلي نسبة الى مدينة الموصل، **والموصل⁽⁴⁾:**

4- **نسبه:** عفيف بن سالم **الْبَجَلِي:** بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل ان بجيلة اسم أهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين⁽⁵⁾، بجيلة: حي من اليمن، والنسبة إليهم بجلي بالتحريك⁽⁶⁾.

2- البخاري، التاريخ الكبير: (75/7)، الترجمة (343)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4) .

3 - البخاري، التاريخ الكبير: (75/7) .

4 - الموصل: بالفتح وكسر الصاد، المدينة المشهورة العظيمة، إحدى قواعد بلاد الإسلام، قليلة النظير، كبرا وعظما وكثرة خلق وسعة رقعة، فهي محط رحال الركبان، ومنها يقصد إلى جميع البلدان، فهي باب العراق، وكثيرا ما سمعت أن بلاد الدنيا العظام ثلاثة، ومنها الموصل لأن القاصد إلى الجهتين قل ما يمر بها، قالوا وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة، والعراق، وقيل: وصلت بين دجلة والفرات، وقيل: بل الملك الذي أحدثها كان يسمى الموصل وهي مدينة قديمة الأس، على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبي (عليه السلام)، وقيل: هذه النسبة إلى الموصل، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة من كل جنس وفي كل فن. (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: باب الميم والواو وما يليهما، (223/5)، و السمعاني، الانساب: (481/12)، الترجمة (3980) .

(جَزِيرَةُ ابْنِ عَمَرَ: شَمَالِيّ المَوْصِلِ يُحِيطُ بِهِ دِجْلَةُ مِثْلُ الْهَلَالِ. وقيل: بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام، ولها رستاق مخصب واسع الخيرات، وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن خطّاب التغلبي، وكانت له امرأة بالجزيرة، وذكر قرابه سنة 250 وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، ثم عمل هناك خندق أجري فيه الماء ونصبت عليه رعى فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق، قال الواقدي: بناها رجل من أهل برقعيد يقال له عبد العزيز بن عمر). ينظر، الفيروزآبادي، القاموس المحيط: (364/1) ، و ياقوت الحموي، معجم البلدان: (138/2) . وابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: (143/4)

المطلب الثاني: ولادته .

لم تسعنا المصادر بذكر ولادته، ولم اجد اي ذكر لتاريخ ولادته عند العلماء، ولكن يمكننا ان نضع تاريخا تقريبا لولادته من خلال من كان ملازما له في تلك الفترة، ومن هو من طبقته، ومن طبقة الامام عفيف بن سالم، المعافى بن عمران، واصح ما قيل في ولادته هي اوائل العشرينات من القرن الثاني للهجري، وعلى هذا نستطيع ان نقول ان ولادة الامام عفيف بن سالم، قريبة من هذا التاريخ وفقا لطبقته، (والله اعلم) .

المطلب الثالث: صفاته ومناقبه:

اتصف الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي (رحمه الله)، بصفات خلقية وخلقية كثيرة، جعلته مثلاً للعالم الذي يؤخذ منه، واهلاً لعلم الرواية، لما لهذا العالم من صفات لا بد ان تتوفر في العالم، تؤهله لحمل هذا العلم، وقد اتصف بها رحمه الله تعالى، بشهادة كبار العلماء .

1- صفاته الخلقية: كان الامام عفيف بن سالم الموصلي (رحمه الله)، يتصف بصفات جميلة، حسن الوجه، صاحب لحيه، وكان يهتم بها، ويجملها ويعتني بها، قال: عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الموصلي⁽⁷⁾: كان عفيف بن سالم الموصلي يخضب لحيته بسواد⁽⁸⁾ .

2- صفاته الخلقية: كان الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي (رحمه الله) زاهدا في الدنيا، ورعا، شديد الحياء، عابدا، متواضعا، ذا خلق عظيم، كان (رحمه الله) رجلا صالحا، متعففا، تحلى بالصبر الشديد، قال ابن عمار⁽⁹⁾: سمعت عفيفا يقول: كنت باليمن فنفدت نفقتي، ولم يبق معي شيء إلا جبة فرو، ليس تحتها ولا فوقها شيء، قال: فكنت أدخل القرية، فأسال بقدر ما أحتاج إليه، فأكل ثم أمسك، حتى قدمت بغداد⁽¹⁰⁾ .

⁵ - السمعاني، الأنساب: (91/2)، الترجمة (383)، وابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب: (121/1) .

⁶ - الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (1630/4) .

⁷ - (من أهل الموصل، كنيته أبو نصر، يروي عن: علي بن مسهر حدثنا عنه الحسن بن إدريس الأنصاري والمواصلة، مات سنة أربعين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل)، ابن حبان، الثقات: الترجمة (14195)، (421/8) .

⁸ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14) .

⁹ - (محمد بن عبد الله بن عمار بن سودة، أبو جعفر المخرمي، نزيل الموصل، كان أحد أهل الفضل والمتحققين بالعلم، حسن الحفظ، كثير الحديث)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: الترجمة (951)، (418/3) .

¹⁰ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، والمزي، تهذيب الكمال: (181/20) .

المطلب الرابع: وفاته .

وفاة الامام عفيف بن سالم: بعد البحث والنظر يتضح اتفاق اهل العلم على تاريخ وفاته، سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد صح بذلك بعض تلاميذه، ومنهم: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارِ الموصلي، وغيره، وهو من كبار اهل العلم، وممن اخذوا عنه، وهناك من اهل العلم من ذكروا وفاته ما بين سنة 83 أو 84، في حين انفرد الامام ابن حبان في تاريخ وفاته سنة ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، ولعله سهو منه أو خطأ من الناسخ.

القول الاول:

أ- قال بن تغري بردي⁽¹¹⁾، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارِ الموصلي⁽¹²⁾، والصفدي⁽¹³⁾، و الازدي⁽¹⁴⁾، ويعقوب بن سفيان⁽¹⁵⁾ : ان الامام عفيف بن سالم الموصلي توفي: سنة ثلاث وثمانين ومائة.

القول الثاني:

ب- قال أبو زكريا الأزدي⁽¹⁶⁾، والذهبي⁽¹⁷⁾ .

توفي الامام عفيف بن سالم سنة 3 أو 84، وقال غيره مات سنة ثمانين، وقال الذهبي: مات كهلا سنة ثلاث أو أربع وثمانين .

القول الثالث:

ج- ابن حبان⁽¹⁸⁾ .

توفي سنة ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ . ولعله سهو منه أو تحريف من الناسخ .

11 - بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ما وقع من الحوادث سنة 183، (112/2) .

12 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14) .

13 - الصفدي، الوافي بالوفيات: (59/20) .

14 - الازدي، تاريخ الموصل: المجلد الثاني، (294) .

15 - يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ: (174/1) .

16 - بن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7)، الذهبي، تهذيب التهذيب الكمال: (381/6) .

17 - الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4) .

18 - ابن حبان، الثقات: (523/8) .

القول الراجح:

د- وإن أرجح الأقوال وأصحها في تاريخ وفات الامام عفيف بن سالم: سنة ثلاث وثمانين ومائة، والدليل على ذلك ما ذكره الامام الازدي في تاريخه، تاريخ الموصل، وكذلك تلميذه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي .

المبحث الثاني: حياته العلمية

المطلب الاول: نشأته ورحلاته العلمية

نشأته ورحلاته العلمية:

كان الامام عفيف بن سالم (رحمه الله)، رجلاً صالحاً، زاهداً في الدنيا، عالماً ربانياً، فقيهاً، حيث كان يكتفي بالقليل من الطعام، صبوراً متعقفاً ، وكان ورعاً عابداً، قَالَ ابْنُ عَمَارٍ: سمعت عفيفاً يقول: كنت باليمن فنفدت نفقتي، ولم يبق معي شيء إلا جبة فرو، ليس تحتها ولا فوقها شيء، قَالَ: فكنت أدخل القرية، فأسال بقدر ما أحتاج إليه، فأكل ثم أمسك، حتى قدمت بغداد⁽¹⁹⁾. تعددت رحلات الامام عفيف بن سالم البجلي، العلمية والاخذ عن الشيوخ، وكذلك الرواية عن المحدثين، جاب البلدان والامصار الاسلامية في ذلك الزمان وللسماع من علمائها، حتى اصبح ممن يشار اليه بالبنان في الرواية والدراية، فهو المحدث، الفقيه الزاهد، شغوفاً في طلب العلم، وكان (رحمه الله) احد علماء مدينة الموصل، وفي الوقت نفسه تتلمذ على يده خيرة وابرز العلماء الذين عاصروه، واخذوا عنه وسمعوا منه مروياته، يعد الامام عفيف بن سالم، عالماً في عصره، شغوفاً مجتهداً في اخذ وطلب العلم على ايدي ابرز علماء عصره، سمع منهم واخذ عنهم، حيث اثنا عليه كبار العلماء .

قال الامام الصفدي: عفيف بن سالم البجلي رحل وطوف في طلب العلم وهو أحد علماء الموصل⁽²⁰⁾.

وقال الامام الخطيب البغدادي: مولى بجيلة كان متفقها رجلاً في طلب العلم⁽²¹⁾.

وقال الامام الذهبي: كان الامام عفيف بن سالم مولاهم الموصلي الفقيه أحد علماء الموصل⁽²²⁾.

وقال الامام ابن حبان: من أهل الموصل وكان من العباد⁽²³⁾ .

19 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، والمزي، تهذيب الكمال: (181/20) .

20 - الصفدي، الوافي بالوفيات: (59/20) .

21 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، والمزي، تهذيب الكمال: (179/20) .

22 - الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4) .

23 - ابن حبان، الثقات: (523/8) .

قَالَ ابْنُ عَمَارٍ: دخل عفيف بن سالم على أبي يوسف فأعطاه ألفي درهم، وَقَالَ: كان عفيف أحفظ من المعافى، يعني: ابْنُ عمران، كان كأنه عراقي⁽²⁴⁾.

وقال الامام أبو زكريا الأزدي: كان رجلاً صالحاً متفقها رحالاً في طلب الحديث كتب عن الحجازيين والبصريين والكوفيين والمصريين وغيرهم وكان يفتي الناس بالموصل⁽²⁵⁾.

المطلب الثاني: شيوخه:

تتلمذ الامام عفيف بن سالم (رحمه الله) على ايدي ابرز علماء وشيوخ عصره، المشهود لهم بالعلم والحفظ والمعرفة، سمع منهم واخذ عنهم، وكان (رحمه الله) له من الهمة العالية والإقبال الكبير والاجتهاد والسعي في طلب العلم، نذكر منهم ما يلي:

أ- شيوخه من سمع منهم من اهل اليمامة وروى عنهم:

- 1- إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي⁽²⁶⁾: يروي عن: كلثوم بن زياد، روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي⁽²⁷⁾.
- 2- عكرمة بن عمار اليمامي⁽²⁸⁾: أبو عمار اليمامي، السحيمي سمع: اياس ابن سلمة، ويحيى بن أبي كثير، روى عنه: ابن مهدي والثوري²⁹.
- 3- عبد الله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي⁽³⁰⁾: روى عن ابيه، روى عنه زيد ابن حباب، قال: أحمد بن حنبل: ثقة لا بأس به⁽³¹⁾.

ب شيوخه من سمع منهم من اهل المدينة وروى عنهم:

- 1- إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني⁽³²⁾
- 2- عبد الحميد بن جَعْفَر الأنصاري⁽³³⁾
- 3- عثمان بن واقد العُمري⁽³⁴⁾

24 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14).

25 - بن حجر، تهذيب التهذيب: (236/7).

26 - بدر الدين العيني، مغاني الأخبار: (330/2)، المزي، تهذيب الكمال: (179/20).

27 - ابن حبان، الثقات: الترجمة (12258)، (63/8).

28 - أحمد بن عبد الله بن أبي الخير، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: (268/1)، وابن حجر، تهذيب التهذيب:

(235/7)، الذهبي، تهذيب تهذيب الكمال: (381/6).

29 - البخاري، تاريخ الكبير: الترجمة (226)، (50/7).

30 - المزي، تهذيب الكمال: (179/20).

31 - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: الترجمة (948)، (203/5).

32 - المزي، تهذيب الكمال: (179/20).

33 - الذهبي، تهذيب تهذيب الكمال: (381/6)، وابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7).

- 4- مالك بن أنس⁽³⁵⁾
- 5- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب⁽³⁶⁾
- 6- موسى بن عبيدة⁽³⁷⁾
- ت- شيوخه من سمع منهم من اهل الشام وروى عنهم:
- 1- بقية بن الوليد⁽³⁸⁾
- 2- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي⁽³⁹⁾
- 3- أبي مصبح صاحب الزُّهرِي⁽⁴⁰⁾
- ج- شيوخه من سمع منهم من اهل البصرة وروى عنهم:
- 1- خليل بن دعلج⁽⁴¹⁾
- 2- شعبة بن الحجاج⁽⁴²⁾
- 3- عمارة بن زاذان الصيدلاني⁽⁴³⁾
- 4- قرّة بن خالد السدوسي⁽⁴⁴⁾
- 5- محمد بن أبي حفص الأنصاري⁽⁴⁵⁾

-
- 34 - المزي، تهذيب الكمال (179/20) .
 - 35 - بن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7)، الذهبي، تهذيب تهذيب: (381/6)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14) .
 - 36 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، والمزي، تهذيب الكمال: (179/20) .
 - 37 - الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4) .
 - 38 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، و بدر الدين العيني، مغاني الأختيار: (330/2) .
 - 39 - ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل: (29/7)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4)، وبدر الدين العيني، مغاني الأختيار: (330/2) .
 - 40 - المزي، تهذيب الكمال: (179/20) .
 - 41 - الذهبي، تهذيب تهذيب الكمال: (381/6)، الترجمة(4660)، وابن ابي حاتم، الجرح والتعديل: (29/7) .
 - 42 - الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، وبن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7) .
 - 43 - المزي، تهذيب الكمال: (179/20) .
 - 44 - الذهبي، ميزان الاعتدال: (84/3)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14) .
 - 45 - المزي، تهذيب الكمال: (179/20) .

- 6- أبي عوانة⁽⁴⁶⁾
- 7- أيوب بن عتبة اليمامي⁽⁴⁷⁾ .
- د- شيوخه من سمع منهم من اهل الكوفة وروى عنهم:
- 1- إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي⁽⁴⁸⁾
- 2- سفيان الثوري⁽⁴⁹⁾
- 3- شريك بن عبد الله⁽⁵⁰⁾
- 4- فطر بن خليفة⁽⁵¹⁾
- 5- مسعر بن كدام⁽⁵²⁾
- 6- يونس بن أبي إسحاق⁽⁵³⁾
- هـ- شيوخه من سمع منهم من اهل اليمن وروى عنهم:
- 1- عبد الله بن طاوس⁽⁵⁴⁾
- و- شيوخه من سمع منهم من اهل مصر وروى عنهم:
- 1- عبد الله بن لهيعة⁽⁵⁵⁾
- 2- ليث بن سعد⁽⁵⁶⁾

-
- 46 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، وابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7).
- 47 - بن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7)، و بدر الدين العيني، مغاني الأختيار: (330/2) .
- 48 - المزني، تهذيب الكمال: (179/20) .
- 49 - بدر الدين العيني، مغاني الأختيار: (330/2)، وابن ابي حاتم، الجرح والتعديل: (30/7)، وابن حبان، الثقات: (523/8) .
- 50 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، وبدر الدين العيني، مغاني الأختيار: (330/2) .
- 51 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4)، وابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7) .
- 52 - أحمد بن عبد الله بن أبي الخير، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: (268/1)، والذهبي، تذهيب تهذيب الكمال: (381/6)، وبدر الدين العيني، مغاني الأختيار: (330/2) .
- 53 - الذهبي، ميزان الاعتدال: (84/3)، وابن حجر، لسان الميزان: (306/7) الترجمة(4054) .
- 54 - الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4)، وابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7) .
- 55 - بدر الدين العيني، مغاني الأختيار: (330/2)، والمزني، تهذيب الكمال: (179/20) .

ي- شيوخه من سمع منهم من اهل مكة وروى عنهم:

1- عبد العزيز بن أبي رواد⁽⁵⁷⁾

المطلب الثالث: تلاميذه:

لقد اخذ العلم عن الامام عفيف (رحمه الله) تلاميذ وطلاب كثير، ومنهم ما يلي:

أ- تلامذته الذين سمعوا منه واخذوا عنه من اهل الموصل:

1- أحمد بن حمدون الموصلي⁽⁵⁸⁾

2- أحمد بن عيسى الموصلي⁽⁵⁹⁾

3- عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الموصلي⁽⁶⁰⁾

4- غزيل بن سنان الموصلي⁽⁶¹⁾

5- محمد بن عثمان الموصلي⁽⁶²⁾

6- حرب بن محمد الطائي⁽⁶³⁾

7- علي بن حرب⁽⁶⁴⁾

8- صبح بن دينار البلدي⁽⁶⁵⁾

9- محمد بن عبد الله بن عمار⁽⁶⁶⁾

10- مسعود بن جويرية⁽⁶⁷⁾ .

56 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، وابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7)، وبدر الدين العيني، مغاني الأختيار: (330/2) .

57 - ابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7)، والمزي، تهذيب الكمال (179/20) .

58 - المصدر نفسه: (330/2) .

59 - المزي، تهذيب الكمال: (180/20) .

60 - المصدر نفسه .

61 - بدر الدين العيني، مغاني الأختيار: (330/2) .

62 - بدر الدين العيني، مغاني الأختيار: (330/2)، ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل: (30/7) .

63 - الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4) .

64 - المزي، تهذيب الكمال: (180/20) .

65 - المصدر نفسه .

66 - ابن حبان، الثقات: (523/8)، والذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4) .

67 - الذهبي، تهذيب تهذيب الكمال: (381/6)، وابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7) .

ب- تلامذته الذين سمعوا منه واخذوا عنه من اهل البغداد:

- 1- إبراهيم بن عبد الله الهروي⁽⁶⁸⁾
- 2- عبد العزيز بن بحر الخلال البغدادي⁽⁶⁹⁾
- 3- علي بن أبي هاشم بن طبراح البغدادي⁽⁷⁰⁾
- 4- إسحاق بن أبي إسرائيل⁽⁷¹⁾
- 5- داود بن رشيد⁽⁷²⁾
- 6- داود بن عمرو الضبي⁽⁷³⁾
- 7- سعدان بن نصر بن منصور البزاز⁽⁷⁴⁾
- 8- عبد الله بن عون الخراز⁽⁷⁵⁾
- 9- علي بن حجر السعدي المروزي⁽⁷⁶⁾
- 10- داود بن سنيد⁽⁷⁷⁾ .

ت- تلامذته الذين سمعوا منه واخذوا عنه من اهل البصرة:

- 1- عبيد الله بن عمر القواريري⁽⁷⁸⁾
- 2- عيسى بن إبراهيم البركي⁽⁷⁹⁾

ج- تلامذته الذين سمعوا منه واخذوا عنه من اهل الكوفة:

-
- 68 - بدر الدين العيني، مغاني الأخيار: (330/2) .
 - 69 - المزي، تهذيب الكمال: (180/20) .
 - 70 - المصدر نفسه .
 - 71 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، وابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7) .
 - 72 - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (29/7)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4) .
 - 73 - بن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14) .
 - 74 - الذهبي، تهذيب تهذيب الكمال: (381/6)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14) .
 - 75 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، وابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7) .
 - 76 - أحمد بن عبد الله بن أبي الخير، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: (268/1)، والذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4)،
وبن حجر، لسان الميزان: (306/7) .
 - 77 - المزي، تهذيب الكمال: (180/20)، وابن حجر، تهذيب التهذيب: (235/7) .
 - 78 - بدر الدين العيني، مغاني الأخيار: (330/2)، والذهبي، تهذيب تهذيب الكمال: (381/6)،
 - 79 - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (29/7)، المزي، تهذيب الكمال: (180/20) .

1- محمد بن سَعِيد ابن الأصبهاني⁽⁸⁰⁾

د- تلامذته الذين سمعوا منه واخذوا عنه من اهل الشام:

1- إسماعيل بن عَبْدِ اللَّهِ بن زُرارة الرَّقِّي⁽⁸¹⁾

هـ- تلامذته الذين سمعوا منه واخذوا عنه من اهل الحران:

1- عبد الله بن مُحَمَّدٍ النفيلي⁽⁸²⁾

2- عبد العزيز بن يَحْيَى الحراني⁽⁸³⁾

3- الخضر بن مُحَمَّد بن شجاع الجزري⁽⁸⁴⁾

المطلب الرابع: اقوال اهل العلم فيه، وبيان طبقته الزمانية والمكانية:

لقد بلغ الإمام عفيف بن سالم البجلي الموصلي، مرتبة عالية في علم الحديث والفقه، وكان (رحمه الله)، حافظاً ورعاً، شهد له العلماء بالعلم والفضل والمعرفة، رزقه الله العلم والفقه في الدين، فكان صدوقاً، صالحاً، عابداً، عالماً من علماء الموصل، وكان (رحمه الله) يفتي الناس بالموصل .
اولاً: اقوال المعدلين:

1- ابن عمار الموصلي، (ت:242هـ):

عدل الامام محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، الامام عفيف بن سالم، فقد اخذ عنه، ووصفه بعدة اوصاف، كلها تدل على توثيق روايته وعلو مكانته ورفعة مقامه .
أ- حافظ: كان عفيف أحفظ من المعافى، يعني: ابن عمران، كان كأنه عراقي⁽⁸⁵⁾.

2- الامام ابو زكريا الازدي، (ت:334هـ):

وقد عدل الامام يزيد بن محمد بن اياس ابو زكريا الازدي، الامام عفيف بن سالم، وجعل حديثه في رتبة الثقات، سواء مروياته هو او مكانته في الاخلاق والسلوك .
أ- ثقة رجلاً صالحاً: كان الامام عفيف بن سالم البجلي رجلاً صالحاً⁽⁸⁶⁾.

80 - أحمد بن عبد الله بن أبي الخير، خلاصة تذهيب تذهيب الكمال: (268/1)، وابن حجر، تذهيب التهذيب: (235/7)

81 - المزني، تذهيب الكمال (180/20) .

82 - بن حجر، تذهيب التهذيب: (235/7)، وبدر الدين العيني، مغاني الأخبار: (330/2) .

83 - المزني، تذهيب الكمال: (180/20) .

84 - المصدر نفسه .

85 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4) .

ب- تكريم الامام سفيان الثوري له: وكان سفيان الثوري يكرمه فيما بلغني، حدثنا ابو يعلى قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: حدثنا يحيى بن ادم قال: سمعت سفيان الثوري يقول لعفيف بن سالم الموصلي: "يا ابا عمرو اكتب الاموال الى الاوصياء والفروج الى الاولياء"⁽⁸⁷⁾.

ج- مفتي المدينة: كان يفتي الناس بالموصل⁽⁸⁸⁾.

3- الامام يحيى بن معين: هو الامام الحافظ، امام الجرح والتعديل، شيخ المحدثين، (ت: 233هـ): عدل الامام يحيى بن معين، الامام عفيف بن سالم، فقد أطلق توثيقه في جميع الروايات، وجعل حديثه في رتبة الثقات.

أ- ثقة: فقال عفيف بن سالم الموصلي مولى بجيلة ثقة⁽⁸⁹⁾.

4- الامام يعقوب بن سفيان: (ت: 277هـ):

عدل الامام يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، الامام عفيف بن سالم، كما ذكر ذلك في كتابة، المعرفة والتاريخ، ويعد الامام يعقوب بن سفيان، من كبار حفاظ الحديث. أ- ثقة: قال الامام يعقوب بن سفيان: عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ الْمُوَصِّلِيُّ ثَقَّةٌ⁽⁹⁰⁾.

5- الامام الآجري: (ت: 280هـ):

لقد سأل الامام ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الآجري البغدادي، الامام أبا داود، عن الامام عفيف بن سالم، كما ذكر ذلك الامام الخطيب البغدادي، في كتابه تاريخ بغداد. أ- ثقة: قَالَ الآجري: سألت أبا داود، عَنْ عَفِيفِ بْنِ سَالِمٍ، فَقَالَ: ثَقَّةٌ⁽⁹¹⁾.

6- ابن ابي حاتم: (ت: 327هـ):

عدل الامام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الامام عفيف بن سالم، في كتابه الجرح والتعديل، وجعل حديثه في رتبة الثقات.

86 - الازدي، تاريخ الموصل: المجلد الثاني (299).

87 - الازدي، تاريخ الموصل: المجلد الثاني (299).

88 - بن حجر، تهذيب التهذيب: (236/7).

89 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: (180/1)، الترجمة (1100)،

وابن معين، تاريخ ابن معين: (411/4)، الترجمة (5026)، وابن ابي خيثمة، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن

أبي خيثمة - السفر الثالث: (242/3)، الترجمة (4662)، وابن ابي حاتم، الجرح والتعديل: (30/7).

90 - يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ: (452/2).

91 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14).

أ- سألت أبا عن عفيف بن سالم فقال ثقة لا بأس به⁽⁹²⁾ .

7- الخطيب البغدادي: (ت: 463هـ):

لقد اتنا الامام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، في كتابه تاريخ بغداد، على الامام عفيف بن سالم، بأنه كان فقيهاً .

أ- الفقيه: كان الامام عفيف بن سالم، متفقها رجالا في طلب العلم⁽⁹³⁾.

8- الامام المزي: (ت: 742هـ):

ذكر الامام يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، في كتابه تهذيب الكمال في اسماء الرجال، الامام عفيف بن سالم، بأنه كان فقيهاً .

أ- الفقيه العالم: كان متفقها رجالا في طلب العلم⁽⁹⁴⁾ .

9- الامام الذهبي: (ت: 748هـ):

عدل الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الامام عفيف بن سالم، وجعل حديثه في رتبة الثقات، سواء مروياته هو او مكانته في الاخلاق والسلوك .

أ- عالم الموصول: كان الامام عفيف بن سالم، أحد علماء الموصول⁽⁹⁵⁾

ب- المحدث: عفيف بن سالم، محدث مشهور، صالح الحديث، روى له النسائي في مسند علي رضي الله عنه⁽⁹⁶⁾.

ج- الفقيه: الامام عفيف بن سالم كان فقيهاً⁽⁹⁷⁾ .

10- الامام ابن خراش: (ت: 283هـ):

عدل الامام ابن خراش، الحافظ، الناقد، البارع ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي، الامام عفيف بن سالم، كما ذكر الامام، بدر الدين العيني، في كتابه، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار .

أ- صدوق: الامام عفيف بن سالم، صدوق من خيار الناس⁽⁹⁸⁾ .

92 - ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل: (30/7) .

93 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14) .

94 - المزي، تهذيب الكمال: (179/20) .

95 - الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4)

96 - الذهبي، ميزان الاعتدال: (84/3) .

97 - الذهبي، تهذيب تهذيب الكمال: (380/6) .

11- الامام بن حجر: (ت: 852):

لقد عدل الامام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الامام عفيف بن سالم كما ذكر ذلك في كتابه: تقريب التهذيب .

أ- صدوق: عفيف ابن سالم الموصلي البجلي مولا هم أبو عمرو صدوق من الثامنة⁽⁹⁹⁾ .

ثانياً: اقوال المجرحين:

1- الامام البرقاني: (ت425هـ):

لم اجد من انتقد او جرح (الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، الا ما نقله الامام البرقاني عن الامام الدارقطني، وقد وصف خللاً قليلاً في ضبطه حيث قال الامام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين، شيخ بغداد، ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي البرقاني: سألت الامام الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي، الملقب بـ الدارقطني المتوفى سنة (385هـ): عن عفيف بن سالم الموصلي فقال: ربما أخطأ لا يترك⁽¹⁰⁰⁾ .

ثالثاً: طبقته الزمانية، والمكانية:

1- طبقة الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي الزمانية:

ذكر الامام بن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب، ان الامام عفيف ابن سالم الموصلي البجلي مولا هم أبو عمرو صدوق من الثامنة⁽¹⁰¹⁾ .

2- طبقة الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي المكانية:

كان الامام عفيف بن سالم عالماً متفقاً في زمانه رحالاً في طلب العلم، حتى جاب البلدان واخذ العلم من شيوخ وعلماء عصره وزمانه، وكان من طبقته الامام المعافى بن عمران، قال تلميذ الامام عفيف بن سالم، محمد بن عبد الله بن عمار: كان الامام عفيف بن سالم أحفظ من المعافى، يعني: ابن عمران، كان كأنه عراقي⁽¹⁰²⁾.

98 - بدر الدين العيني، مغاني الأخيار: (330/2) .

99 - بن حجر، تقريب التهذيب: (394/1)، الترجمة (4627) .

100 - البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: (55/1)، الترجمة (398)، الذهبي، المغني في الضعفاء: (436/2) .

101 - بن حجر، تقريب التهذيب: (394/1)، الترجمة (4627) .

102 - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: (260/14)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (925/4) .

رتبة⁽¹⁰³⁾ الامام عفيف بن سالم الموصلي: ثقة .

الخاتمة:

نسأل الله تعالى حسنها، الحمد لله الذي بفضلته وعونه انتهيت من الترجمة الشخصية، والعلمية للأمام (عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، وبعد الرحلة الماتعة، النافعة، لراوٍ من رواة احاديث النبي (صلى الله عليه وسلم)، والطواف مع السيرة والوقوف على جوانبها، والتعرف على ماهيته وما قدمه في مجال الرواية، فكان (الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، هو احد رواة السنة النبوية المطهرة، اخذ من كبار اهل العلم في عصره، وتلقى العلم من الذين يعدون من الطبقة العليا في التوثيق، اخذ الرواية من الثقات، كيف لا، وقد تبين انه عاش في العصر الاول لعلم الرواية، (فالامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي) يعد من المتقدمين.

هذا بالإضافة الى ما كان يحمله من الورع، والخلق، والصدق، الذي يمتاز به الرواة وقد كان (الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي)، من العلماء الذين يؤخذ عنهم العلم، وخاصة رواية الحديث، وقد تتلمذ عليه، وتلقى منه كثير من اهل الجرح والتعديل، كما ان له رواية في الكتب المسندة سواء كانت حديثية او غيرها. وتبين لنا بعد البحث اهم النتائج:

- الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي، ابو عمرو، ثقة، من المتقدمين من الطبقة الثامنة، (ت:183هـ).

- يعد من رجال كتب الحديث .

103 - مراتب الجرح والتعديل: لقد قسم ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه "الجرح والتعديل" كلاً من مراتب الجرح والتعديل إلى أربع مراتب، وبين حكم كل مرتبة منها، ثم زاد العلماء على كل من مراتب الجرح والتعديل مرتبتين، فصارت كل من مراتب الجرح والتعديل ستاً، وإليك هذه المراتب مع ألفاظها:

أولاً: ما دل على المبالغة في التوثيق أو كان على وزن أفعل وهي أرفعها مثل فلان إليه المنتهى في التثبت، أو فلان أثبت الناس .

ثانياً: ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق: كثقة ثقة أو ثقة ثبت .

ثالثاً: ما عبر عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد: كثقة أو حجة .

رابعاً: ما دل على التعديل من دون إشعار بالضبط: كصدوق أو محله الصدق أو لا بأس به عند غير ابن معين فإن لا بأس به إذا قالها ابن معين في الراوي فهو عنده ثقة .

خامساً: ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح مثل: فلان شيخ أو روى عنه الناس .

سادساً: ما أشعر بالقرب من التجريح مثل: فلان صالح الحديث أو يكتب حديثه . حكم هذه المراتب: المراتب الثلاث الأولى يحتج بأهلها، وإن كان بعضهم أقوى من بعض . محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث: (189/1) .

- روى عن الثقات، وروى عنه الثقات .
- أكثر روايته عن شيخه سفيان الثوري، وهو من أكثر شيوخه وقد صحبه .
- أكثر من روى عنه من تلاميذه، الامام محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي .
- تنوعت مرويات الامام عفيف بن سالم البجلي الموصلي، ما بين الاحاديث المرفوعة، والموقوفة، والمقطوعة.

هذا فما كان من صواب وإحسان فمن الله وبفضله، وما كان من خطأ أو زللٍ، فمن نفسي والشيطان.

المصادر:

- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، سنة الولادة 608هـ/ سنة الوفاة 681هـ، وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان: تحقيق احسان عباس، (دار الثقافة، مكان النشر لبنان، د0ت، د0ط) .
- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: 852هـ)، تهذيب التهذيب: الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: 1، 1326هـ .
- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: 852هـ)، لسان الميزان: تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط: 2، 1390هـ/ 1971م .
- أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، (ت: 279هـ)، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث: تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط: 1، 1427 هـ - 2006 م .
- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد: تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: 1، 1422هـ - 2002 م .
- أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، (ت: 385هـ)، تاريخ أسماء الثقات: تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، ط: 1، 1404 - 1984 .
- ابو حفص محمود بن احمد بن محمود طحان النعيمي، تيسير مصطلح الحديث: الناشر: مطبعة المعارف، ط10، 1425هـ/ 2004م .

- أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، (ت: 233هـ)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري): تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط: 1، 1399 - 1979.
- أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، (ت: 240هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي، (ت ق 3 هـ)، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: 1414 هـ = 1993 م .
- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، (ت: 327هـ)، الجرح والتعديل: الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 1، 1271 هـ 1952 م.
- أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، (ت: 855هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: 1، 1427 هـ - 2006 م .
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: 4، 1407 هـ - 1987 م .
- أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين، (ت: بعد 923هـ)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البار علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني): تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، ط: 5، 1416 هـ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، (ت: 425هـ)، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقر، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، ط: 1، 1404 هـ .
- الشيخ أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي، (ت: 334هـ)، تاريخ الموصل: تحقيق دكتور علي حبيبة، بإشراف: محمد توفيق عويضة، الكتاب الثالث عشر، القاهرة، 1387 هـ .
- الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر، تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الدكتور بشار عواد معروف: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: 1، 1417 هـ - 1997 م .

- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، (المتوفى: 748هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ: تحقيق: الدكتور بشار عَوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2003 م .
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، (ت: 748هـ)، المغني في الضعفاء: تحقيق: الدكتور نور الدين عتر .
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، (المتوفى: 748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: 1، 1382 هـ - 1963 م .
- شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الشهير بـ «الذهبي»، (673 - 748 هـ)، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: 1، 1425 هـ - 2004 م .
- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت: 626هـ)، معجم البلدان (دار صادر، بيروت، ط: 2، 1995 م) .
- صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، (ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات: تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: 1420هـ - 2000 م .
- عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، (ت: 562هـ)، الأنساب: تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: 1، 1382 هـ - 1962 م .
- عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: 660هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب: تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر .
- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت: 817هـ)، القاموس المحيط: تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة) مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: 8، 1426 هـ - 2005 م) .
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، (ت: 256هـ)، التاريخ الكبير: الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .
- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستِي، (ت: 354هـ)، الثقات: طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد

المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: 1، 1393 هـ = 1973 .

- يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، (ت: 277هـ)، المعرفة والتاريخ: تحقيق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 2، 1401 هـ - 1981 م

- يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، (ت: 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر .

- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبى المزي، (ت: 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: 1، 1400 - 1980 .

-Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khalkan, year of birth 608 AH / year of death 681 AH, Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, edited by Ihsan Abbas (Dar al-Thaqafa, place

-Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani, (d. 852 AH), Tahdheeb al-Tahdheeb: Publisher: Nizamiyah .Encyclopedia Press, India, Edition: 1, 1326 AH

-Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Min Ahmad Ibn Hajar al-Asqalani, (d. 852 AH), Lisan al-Mizan: Verified by: National Knowledge Department – India Publisher: Al-Alami Publications Foundation, Beirut .Lebanon, 2nd edition, 1390 AH / 1971 AD

-Abu Bakr Ahmad bin Abi Khaythamah, (d. 279 AH), the great history known The third travel: Edited by: Salah bin .as the History of Ibn Abi Khaythamah Fathi Hilal, publisher: Al-Farouq Al-Haditha for Printing and Publishing Cairo, 1st edition, 1427 AH - 2006 AD

-Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, (d. 463 AH), History of Baghdad: edited by Dr. Bashar Awad ,Ma'rouf, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut, 1st edition .AH – 2002 AD 1422

-Abu Hafs Omar bin Ahmed bin Othman bin Ahmed bin Muhammad bin Ayoub bin Azdad Al-Baghdadi, known B. Ibn Shaheen (died: (385 AH),

History of the Names of Trustworthy Persons): Edited by: Subhi Al-Samarrai,
.Publisher: Al-Dar Al-Salafiyya – Kuwait, Edition: 1, 1404 – 1984

-Abu Hafs Mahmoud bin Ahmed bin Mahmoud Tahan Al-Nuaimi, Taysir
Terminal Hadith, publisher: Al Maaref Press, 10th edition, 1425 AH / 2004
AD.

-Abu Zakaria Yahya bin Muin bin Aoun bin Ziyad bin Bastam bin Abdul
Rahman Al-Marri with loyalty, Al-Baghdadi, (d. 233 AH), History of Ibn
Muin (narration) Al-Duri, edited by Dr. Ahmed Muhammad Nour Saif,
Publisher: Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage –
Mecca, Edition: 1, 1399 – 1979.

-Abu Amr Khalifa bin Khayat bin Khalifa Al-Shaybani Al-Asfari Al-Basri (d.
240 AH), narration by Abu Imran Musa bin Zakaria bin Yahya Al-Tastari, d.
3) (AH), Muhammad bin Ahmed bin Muhammad Al-Azdi, (d. 3 AH), Tabaqat
Khalifa bin Khayyat, edited by: Dr. Suhail Zakkar, publisher: Dar Al-Fikr for
Printing and Publishing And distribution, year of publication: 1414 AH – 1993
AD.

-Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir
Al-Tamimi, Al-Hanzali, Al-Razi Ibn Abi Hatem (d.) (327 AH), Al-Jarh wal-
Tadhiil: Publisher: Uthmani Encyclopedia Council Edition – Bahaidar. Abad
Deccan – India, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 1271 AH
1952 AD.

-Abu Muhammad Mahmoud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad Ibn Husayn al-
Ghaitābi al-Hanafi Badr al-Din al-Ayni, d. 855 AH), Mughānī al-Akīr fi Sharh
Rijal's Names Meanings of Athars: Edited by: Muhammad Hassan
Muhammad Hassan Ismail, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut –
.Lebanon, Edition: 1, 1427 AH - 2006 AD

-Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), Al-Sihah
Taj Al-Lughah and Sahih Arabic: Verified by: Ahmed Abdel Ghafour Attar,
.Publisher: Dar Al-Ilm Lil-Millain – Beirut, Edition: 14074 AH – 1987 AD

-Ahmad bin Abdullah bin Abi Al-Khair bin Abdul-Aleem Al-Khazraji Al-
Ansari Al-Saadi Al-Yamani, Safi Al-Din, (died: after (923 AH), Khalisat
Tahdhib Tahdheeb Al-Kamal fi Asma Al-Rijal (and accordingly, the special

text on correcting Al-Khalasa by the distinguished scholar, Hafiz Ali bin Salah Al-Din Al-Kawkabani Al-San'ani): Investigation: Abdel Fattah Abu Ghada, / Publisher: Islamic Publications Office, Dar Al-Bashaer – Aleppo Beirut, 5th edition, 1416 AH

-Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Ghalib, Abu Bakr known as Al-Barqani (d. 425 AH), Al-Barqani's Questions to Al-Daraqutni, Al-Karaji's narration about him, Verified by: Abdul Rahim Muhammad Ahmed Al-Qashqari, Publisher: Books Khana Jamili – Lahore, Pakistan, 1st edition, 1404 AH.

- Sheikh Abu Zakaria Yazid bin Muhammad bin Ayas bin Al-Qasim Al-Azdi (d. 334 AH), History of Mosul: edited by Dr. Ali Habiba, under the supervision of Muhammad Tawfiq Awaida, Book Thirteen, Cairo, ١٣٨٧ هـ.

-Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Publisher, Edited by Taqrib Al-Tahtheeb "Hafiz Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, Dr. Bashar Awad Ma'rouf, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut Lebanon, Edition: 1, 1417 AH - 1997 AD.

-Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi, (deceased: 748 AH), The history of Islam and the deaths of famous people and figures, investigated by: Dr. Bashar Awad Marouf, publisher: Dar The Islamic West, 1st edition, 2003 AD

-Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi, (d. 748 AH), the singer In the weak: Investigation: Dr. Nour al-Din Atar.

-Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi, (deceased: 748 AH), The Scale of Moderation in Criticism of Men, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Publisher: Dar al-Ma'rifah for Printing. Publishing, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1382 AH - 1963 AD.

-Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, known as "Al-Dhahabi", (673) 748 AH), Tahdheeb Tahdheeb al-Kamal in Men's Names: Verified by: Ghoneim Abbas Ghoneim – Majdi Al-

Sayyid Amin, Publisher: Al-Farouq Al-Hadeeth for Printing and Publishing,
Edition: 1, 1425 AH – 2004 AD.

-Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dictionary of Countries) Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 AD)

-Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), al-Wafi bi al-Wafiyat: Investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Publisher: Dar
الم ٢٠٠٠ Ihya Al-Turath – Beirut, Year of Publication: 1420 AH –

-Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Sama'ani Al-Maruzi, Abu Saad, (d. 562 AH), Genealogy, edited by: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani and others, Publisher: Council of the Encyclopedia Al-Uthmaniyah, Hyderabad, 1st edition, 1382 AH - 1962 AD.

-Omar bin Ahmed bin Hibatullah bin Abi Jarada Al-Uqaili, Hamal Al-Din Ibn Al-Adim (d. 660 AH), with the aim of The request In the history of Aleppo, edited by Dr. Suhail Zakkar, Publisher: Dar Al-Fikr.

Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), Heritage Investigation Office at Al Resala Al-Qamoos al-Muhit: Verified by: Foundation, Al Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut Lebanon, Edition: 8, 1426 AH - 2005 AD.

-Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah, (d. 256 AH), history Al-Kabir: The Ottoman Encyclopedia Edition, Hyderabad – Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abdul Al-Maeed Khan.

-Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim Al-Darimi, Al-Basti, d. 354 AH), Trustworthy: Printed with the aid of the Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan, Director of the Ottoman Encyclopedia, Publisher: Encyclopedia. The Ottoman Empire in Hyderabad, Deccan, India, 1st edition, 1393 AH - 1973.

-Yaqoub bin Sufyan bin Jawan Al-Fasawi Abu Yusuf (died: 277 AH), Knowledge and History, edited by: Akram Dhia Al-Omari, Publisher: Al-Resala Foundation, Beirut, Edition: 2, 1401 AH - 1981 AD.

-Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Dhahiri Al-Hanafi, Abu Al-Mahasin, Jamal Al-Din, (d. 874 AH), The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo: Publisher: Ministry of Culture and National Guidance, Dar Books, Egypt.

-Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din Ibn Al-Raki
Abi Muhammad Al-Qadha'I Al-Kalami Al-Marri (d. 742), Tahdheeb Al-Kamal fi
Asma Al-Rijal, edited by Dr. Bashar Awad Ma'rouf Publisher: Al-Resala
Foundation – Beirut, 14001 1950 edition